مُقاربات إنتخابية : واللّهِ وباللّهِ

امين يونس

واللهِ وباللهِ ... لو قُمنا نحنُ العراقيين ، يوم ٢٠١٤/٤/٣٠ ، بإنتخاب نفس الأحزاب التي حكَمَتْنا طيلة الأحد عشر سنة الماضية ... فأننا لانستحقُ العَيش الكريم .. لو أعدنا إختيار أحزاب الإسلام السياسي والأحزاب القومية ، التي قَتَلتْ وشَردتْ ، سرقَتْ ونهبَتْ .. فأننا نثبت تخلفنا .. لو كررْنا خطأنا في ٢٠٠٩ و٢٠١٠ ، فأننا نستأهل الوضع الكسيف الذي نحنُ فيه ! .

* يقول آينشتاين : (.. الغباءُ ، هو فعل نفس الشئ ، مرتَين بنفس الإسلوب ونفس الخطوات .. وإنتظار نتائج مُختلفة .) . أما إذا فعلنا ذلك لِثلاث وأربع مرّات ، فأنها حماقةٌ وجنون ! .

وهذه المَرة ، ليس لدينا أي عُذر ، ولا أحد يقول ، أنه لا يوجد بديل . نعم ، يجب أن لانخدع أنفسَنا .. فالبديل موجود .. ولقد بُذِلَتْ جهود كبيرة خلال السنة الماضية ، من أجل تأسيس تحالُفٍ عريض ، للقوى المدنية الديمقراطية ، يضُم طيفاً من الأحزاب والحركات والشخصيات ، الشيوعية والماركسية والليبرالية والقومية المؤمنة بالديمقراطية ، فيها الكثير من النساء والرجال ، المهنيين الأكفاء .. فيها العشرات من المُرشحات والمرشحين الجديرين بالثقة .

* أضُم صوتي ، الى صوت الراحل الكبير « أحمد فؤاد نجم » ، حيث يقول : (.. رِجال الدِين مِش نصّابين .. لكن النصّابين أصبحوا رِجال دين ! .) . وهذا القَول ينطبق على الحالة في العراق تماماً .. ففي سنوات بعد ٢٠٠٣ ، برزتْ فئة مُنافِقة ، تتحدث بإسمِ الإسلام وتُنصب نفسها ناطقةً بالنيابة عن الله ورسوله ! .. فتُكفر ذاك وتُحارب هذا ، تحت راية العقيدة ، وتقتلُ وتذبح بإسم الله ، وتضطهد المرأة وتنتهك آدميتها ، تحت يافطة الشريعة . وما أكثر المُرشحين أمثال هؤلاء ، في الإنتخابات القادمة .. فواحدٌ يّدعي أنه مُكلّفٌ من النبي محمد مُباشرةً لترشيح نفسهِ ! .. وآخر يقول أنه مدعومٌ من المرجع الأعلى .. وثالث يعلم الجميع انه كان عنوان الفساد والنهب خلال الدورتَين السابقتَين ، يُرشح نفسه لدورةٍ أخرى ولا يخجل ! . إمرأةٌ تضع صورة زوجها أو شقيقها على لوحة الدعاية الإنتخابية ، لأنها تستحي أو تستحرم أن يرى أحد صورتها ! .آخرَ .. تحوم حوله شكوك قوية لإقترافه جرائم طائفية عديدة ، يُرشح نفسه بكل صفاقة . كُل هؤلاء والمئات مثلهم ، هم كما يقول العَم أحمد فؤاد نجم : نَصابين أصبحوا رجال دين .

.....

ايها العراقي الكريم .. تَذكر الجُملتَين القصيرتَين أعلاه : وثالثٌ

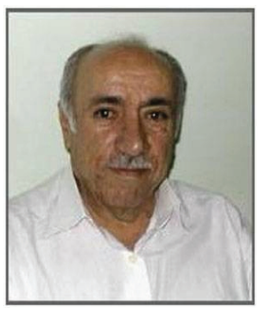

قَول آينشتاين وقَول أحمد فؤاد نجم .. قبلَ الإدلاء بصوتك في إنتخابات ٢٠١٤/٤/٣٠ . فواللهِ وباللهِ ، لو إنتخبنا نفس الأحزاب الفاسدة والطائفية .. فأننا فعلاً ، لانستحق العيش الكريم ! .

احب الجميع واكره نفسي !!

عمر الداوودي

في هذا الكون العظيم وجدت نفسي على الارض..في هذه الارض الكبيرة وجدت نفسي في العراق ,,في هذا العراق الكبير وجدت نفسي في كفري !!...هذه ليست كلماتي انها كلمات المفكر الكبير الصامت الاستاذ عبدالله صابر ,كان يرددها كثيرا في السابق حفظتها حين سمعتها منه قبل عشرين عاما,,اليوم الجميع على ابواب مونديالين,,مونديال كرة القدم حيث تركل فيها الكرة وتتبارى الالوان والاعلام ولا يظفر بالكأس اخيرا الا الكبار كالعادة ,,المونديال الاخر مونديال ركل الشعب مجددا ولا يظفر في الكرسي اخيرا الا السابقين !!..وايضا لا جديد... مجددا ساذهب للتصويت ,,لا ادري لمن اصوت...واصلا لا اشعر بأن لي صوتا... هذه المرة سأصوت للجميع فالايام اثبتت ان الجميع على حق وان الناس على خطأ !!...السبب؟!..في كل مرة يريدون شيئا ويقولون شيئا ويحدث شيء آخر!!...يقال بأنها التزوير تفعل فعلتها ,,,لا اصدق... كيفما نكون يول علينا...اننا نريدهم ,نريدهم جميعا !!..في كل مرة يفوزون !!..يغلبون ولا يُغلبون !!..انهم فوق العادة وفوق الحد المعتاد,,هذا يعني انهم مختلفون...دعك من مشاهدتك لاكثرهم وهم يتهمون بشتى التهم..انهم ابرياء انهم ملائكة..يتهمون بعضهم البعض ثم يجلسون ويأكلون مع بعضهم البعض ثم يصلون !!..الحكمة؟!... الحكمة كامنة في حكمتهم الغير المرئية الا لمن امتلك عقلا مجهريا !!..انهم يريدون ان يغتابهم الشعب وان يرميهم بالتهم حتى تكتب حسنات الشعب لهم وتكتب سيئاتهم للشعب وبذلك سينجحون في الآخرة ايضا فيذهبون هم للسكن في منطقة اكثر اخضرارا ويذهب المغتابون للسكن في الافران الجنوبية بجوار الرفيق ابو لهب وجماعته !!..انا توصلت الى قناعة بأن هؤلاء جبل جليدي لايرى الناس منهم سوى القمة وما خفي كان اعظم !!...لذا انصت لصوت العقل واذهب لتمنح صوتك لهم جميعا ,,,لا تشر باشارة واحدة على مرشح واحد ,,اشر بعلامة الصح على جميع المرشحين!!...انتخبهم كلهم مرة واحدة ,,,كلهم بمرة واحدة وسترى النتيجة الجميلة!!..هذه المرة بالذات يجب انتخابهم جميعا...هذه المرة هناك فخ كبير !! البطاقة الالكترونية عليها شريحة الكترونية ولا يمكن حدوث التزوير ابدا ,,هذا يعني ان أم المفاجآة في الطريق...هنالك قوى قوية من حيث السلاح واذا ركن المواطن الى افكار الانتقام والنكاية فهذا يعني هزيمة مدوية لقوى تعتبر نفسها كبيرة جدا ولن تقبل بالهزيمة ,,فماذا يحدث؟!..ستحدث حالة جزرنة (من الجزائر)وستحدث حالة مصرنة(من مصر) هنا عندنا..في بداية التسعينات فاز الاسلاميون في جزائروخسر نظام الحكم وتعرفون البقية,,في مصر اثبتت الايام بأن صناديق الاقتراع ليست الوسيلة الوحيدة للتعبير عن القوة!!..في اوكراين الامر ليس مختلفا ...جميع هذه الدول دول فيها شعوب واناس حضاريون وطيبون جدا ...عندنا توجد عصبية كبيرة ولن يقبل القوي بالهزيمة ابدا ما سيؤدي الى الاسوأ من الاسوأ الحالي..لذا اعقل واذهب وصوت وامنح صوتك للجميع ...امسك الورقة وأشر بالقلم على الجميع ولا تنس ان هناك في الرياضيات قاعدة رياضية جدا غريبة تقول بأن حاصل ضرب السالب او الناقص في السالب او الناقص هو الموجب او الزائد!!!...اذا منحت صوتك لهم جميعا فهذا يعني عدة امور...انت اساسا لا تريد ان تمنح صوتك لأحد...خلص ..صوت للجميع فهذا يعني بطلان البطاقة واهدارها !!..وبهذا تكون قد حققت مرادك واذا لامك السياسيون والاحباب فقل لهم يا اخي ماذا افعل ؟!...احبكم جميعا ...ليتنا منحنا حق اربع بطاقات كما هو الحال مع الزواج الى حد الاربع!!..ثم لا تبع كثيرا من الوطنيات برأسي فأنت من يوم يومك انسان متردد وكثيرا ما تتشابه البقر عليك..انت متقلب الاهواء ومنقلب الولاء ,,في الحقيقة انا اليوم اكره نفسي واحب الساسة جميعهم!!.. وهم سبب الحب والكراهية معا..فأنا الخاسر دوما وهم الفائزون دوما !!...لابد ان هناك خطأ ما ولهذا فقط سأصوت هذه المرة للجميع .

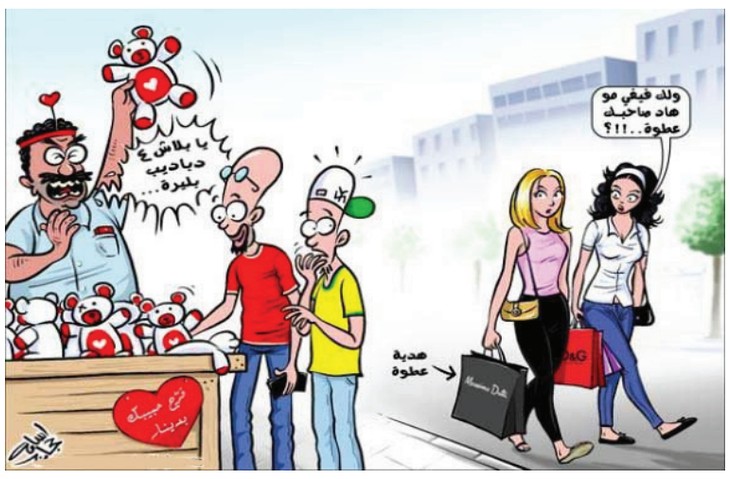

متفرقات

الفزّاعة: تمثال بدائي بسيط، يتشكل من قطعتين على شكل صليب ويغطى بقماش يوحي لك من بعيد أنه رجل يقف في منتصف الحقل.. ابتكره أهل الحقول ليطرد الطيور حتى لا تأكل حبوبهم، ويحميها من اللصوص.. أحياناً.

يُقال أن أول من ابتكر «الفزّاعة» هم الفراعنة، ولكل أمة من أمم الأرض « فزّاعاتها « المختلفة، وتغطى بملابس تشبه ملابسهم، وتأخذ أسماء تشبه أسماءهم.

الخيال الشعبي استطاع أن يحوّل «الفزّاعة» من تمثال إلى حكاية شعبية تُروى للصغار لـ « تفزعهم « وتمنعهم من مخالفة أوامر الكبار.. عودوا بالذاكرة لكل حكايات الطفولة التي شكّلتنا، ستجدونها مليئة بـ « الفزّاعات « والوحوش المرعبة!

السياسي يستطيع - وبمهارة - أن يصنع كل يوم «فزّاعة» جديدة: ينصبها في كل زوايا الحقل.

محمد الوطيان

يمنحها حجماً أكبر من الحجم المعتاد.

يجعلها - عبر الإعلام - ترتدي الملابس المخيفة.

بعد فترة تنظر إليها برعب وهي ليست سوى قطعة قماش معلقة في عصا تم نصبه في عقلك!

الرئيس الأكثر حماقة في تاريخ أمريكا (وربما في التاريخ البشري) جورج بوش الابن استطاع عبر فزّاعة «الإرهاب» أن يربك العالم ويشعل حربين ويحتل بلدين، ولقوة أمريكا وإعلامها وجيوشها المدججة بالأسلحة والأقلام والأفلام ومراكز الدراسات تحوّل « الإرهاب « خلال عقد إلى: «فزّاعة» عالمية!

في رأس كل منا « فزّاعة « لها شكل مختلف..

هذه « فزّاعة « نصبها السياسي، وتلك « فزّاعة « صنعتها الثقافة، و « فزّاعة « ثالثة توارثناها من أجدادنا.. كما حكايات الجدات المرعبة!

ومهمة كل فزّاعة طرد طيور الأفكار الحرة من حقل رأسك.

أهل الحقول يقولون: حتى العصافير، بعد فترة، تبدأ بالتعوّد على «الفزّاعة».. يبدأ خوفها منها بالتلاشي تدريجياً.

تكتشف - بطريقة ما - أنها وهم، وليست سوى شيء فارغ.

تدور حولها، وتغني على إحدى يديّ الفزّاعة، وتأكل الحَب فوق رأسها!

الآن - وفي العالم العربي تحديداً - «الفزّاعة» الأكثر رواجاً، والتي يروجها الكثير من الكتبة، والمرتزقة، وبطريقة تدعو للغثيان، لها عنوان واحد.. هو: « الإخوان «!

لا تستغربوا إذا قال لكم أحدهم غداً: إن الإخوان هم سبب الاحتباس الحراري، وثقب طبقة الأوزون، وتراجع نتائج ريال مدريد في الدوري الأسباني!

هيا نلعب هيا هيا

هادي جلو مرعي

يقول أحدهم، عثرنا على خمسة عشر سلاحا كاتما للصوت في مخبأ كان يخزن فيه مسلحون الأعتدة التي يستخدمونها للقتل والتدمير في عملياتهم الإرهابية، لكن ماوصل منها الى الجهات العليا خمسة فقط، وفقد منها عشر سنعلم سرها يوم الحشر! مثل ذلك الفساد يحدث حين يجبر الكثير من الناس على فعل مخالف للقانون والشريعة، ويكون عليهم أن يدفعوا الرشا الى موظفين كبار وصغار وبمبالغ تكبر وتصغر حسب الطلب ونوع الصفقة، أو الحاجة المراد قضاؤها عند هذا الطرف، أو ذاك حيث تدفع الأموال وهو شكل من أشكال الفساد المثيرة للجدل والقلق معا، ومرد القلق الى الخشية من إنعكاسات سلبية على مستقبل الدولة الذي لايبدو إن الذين يستغلون مناصبهم ووظائفهم يهتمون له كثيرا، أو يفهمونه على الإطلاق لأنهم منشغلون بالحصول على مكاسب آنية. ويبدو إنهم غير واثقين من مستقبل الدولة العراقية، وقد يظنون إنها ماضية الى الخراب، وعليهم حماية أنفسهم بكل السبل ومنها الفساد دون خشية من القانون الذي لايجد بيئة ملائمة له في هذا الموضع من العالم.

في دوائر الدولة يأخذ الفساد أشكالا متعددة، فقد يضبط موظف بسيط وهو يتسلم مبلغ رشوة بسيط، بينما لايتم ضبط مسؤول يحصل على الملايين من الدولارات، أو عشرات الملايين ومئات منها من الدنانير والريالات والليرات والعملات الأخرى التي تتداولها بلدان الخريف العربي، وواضح تماما إن البعض أخذ يمارس لعبة الإستثمار في الفساد للحصول على مكاسب إضافية غير متوقعة، أو أنها محتملة في حال أستثمرت بشكل جيد. في بعض المؤسسات يحصل الموظفون على مبالغ من المواطنين لقاء إنجاز معاملاتهم حيث تتحول الدائرة الخدمية الى ملك خاص للمسؤول الأعلى فيها، بينما يجبر الموظفون على جباية مبالغ من المواطنين الذين يراجعون لإنجاز معاملاتهم، وهم يعرفون إن تلك المعاملات لن تنجز مالم يتم دفع المال، وفي مرحلة لاحقة يتم توزيع المبالغ المستحصلة بالإكراه بين الموظفين بحسب الدرجة الوظيفية، وليس ممكنا أن يحصل المدير على مبلغ كالذي يحصل عليه من هو أدنى درجة وظيفية.

يرى البعض ممن دب اليأس في نفوسهم أن تتم خصخصة كل القطاعات وأن يدفع الناس مبالغ مالية بحسب نوع الخدمة المقدمة، دون السماح بتقديم خدمات مجانية لكي يشرعن الفساد وينظم، ولايكون سببا للشعور بالفشل من خلال السيطرة عليه وتوجيهه وتنظيمه وتقنينه فيكون العمل وفق أنظمة القطاع الخاص والإستثمار المنظم الذي يمارس فيه الفاسدون دورهم الطبيعي، ويكونوا محميين قانونا، ثم يشعر المواطن أن لافضل عليه ولامنة من أحد في الدولة ومؤسساتها الخدمية، بل هو في موضع الطمأنينة حيث أدى ماعليه، أو لنقل دفع ماعليه.

وإذا بقينا في حال الولولة والنحيب والبكاء على الأطلال فلن نصل الى نتيجة. فالفساد في منظومتنا العربية أصبح جزءا من الثقافة العامة، وعلى كل واحد منا أن يعلن إحترامه للحرامي.

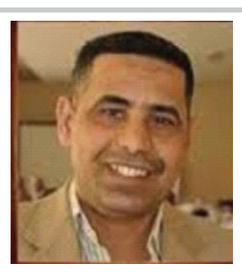

اتعلمون؟..علج المخبل ترس حلكه

نوري جاسم المياحي

خرجت بالامس متجولا في شوارع بغداد ونادرا ما اخرج في السنين الاخيرة بسبب العمر والعجزوالمرض والاختناقات المرورية ... وقد هالني عدد الصور المعلقة لمرشحي الانتخابات واحجام الكثير منها التي تجاوزت بعضها عشرات الامتار المربعة ...ولو كانت المرحومة الممثلة الامريكية مارلين مونروا حية لغارت منهم ..وحسدتهم ..

اكو عدنا مثل شعبي عراقي يقول (علج المخبل ترس حلكه) وتفسيره ان المجنون يملء فمه بالعلكة لانه اولا مجنون وثانيا لم يصدق نفسه انه يعلك ... وهذا المثل ينطبق بلا نقاش على مرشحي الانتخابات بعد السقوط ..

ولناخذ مثلا ويقال ان عدد مرشحي مدينة كربلاء المقدسة فقط ١٣٠٠ مرشح سيفوز من بينهم ٩ اشخاص فقط ... ولو افترضنا ان كل مرشح منهم علق ووزع ١٠٠٠ صورة له لوجدنا ان مجموع عدد الصور ولكل المرشحين يبلغ مليون و٣٠٠ الف صورة على اقل تقدير....فهل تتحمل شوارع واعمدة وجسور هذه المدينة الحبيبة هذا العدد الهائل من الصور ؟؟

وبنفس الوقت ..كم احزنني عندما سمعت ان محافظة الانبار والفلوجة وبقية مدن المحافظة خلت من صور المرشحين ...اسوة ببقية مدن العراق الحبيب !!!

وأسالكم بربكم ؟؟؟ كم كلفت هذه الصور واطاراتها المعدنية والخشبية للمرشح او حزبه او كتلته ؟؟ ونحن العراقيون وكما تعلمون نصيح الويل ونستغيث من الغلاء الفاحش والقاتل ؟؟ والفقير ما عنده فلوس يشتري بها طماطة وبصل ؟؟

من المعروف ان الكثير من المرشحين هم من بسطاء الموظفين ومن ذوي الدخل المحدود والكثير من النساء المرشحات هن من ربات البيوت ..حتى لو كن من الخريجات .. اتدرون لم ترشيح هذا العدد الكبير ؟؟؟ الجواب بسيط ...هو لجمع اكبر عدد من الناخبين للتصويت لقائمة المرشح ... اي بالاستفادة من اصوات اقرباءه وعشيرته ومعارفة وزملاءه في الدائرة ولمصلحة رئيس الكتلة وازلامها ..كدولة القانون والاحرار ومتحدون وهلم جرا ...

السؤال المنطقي ؟؟؟ من اين لهم هذه المبالغ الطائلة التي تصرف على الدعاية الانتخابية بلا وجع قلب كما يقال (ثمن الصور فقط وليس مشمول بها العزايم والهدايا التي تكلف مبالغ لايعرفها الا الله) ...

السؤال الذي دوخني وحيرني وازعجني هو من اين للمرشح أوالمرشحة هذه المبالغ الطائلة ؟؟؟ انني الفت نظر الناخب المهتوك والفقير والعريان والعاطل وابو الاجور اليومية ...ليسأل نفسه ...من عنده هذه الاموال الهائلة لتبذيرها على الورق وازرق الا تلك التي جمعت عن طريق حرام كما يقول عقلاءنا ...فهل سيفكر هذا المرشح بالفقير وبحاله عندما يفوز ويجلس على كرسي النيابة ؟؟ وربكم اذن العملية كلها ضحك على ذقون المساكين والفقراء .. كالتجارب السابقة ..التي تعرفونها ولاسيما نفس الدجالة سيعودون ..

الامر الثاني الذي لفت نظري ..غباء وبلادة هؤلاء المرشحين ..عندما يتصورون ان كثرة عدد الصور او حجمها سيساعده بالفوز بالانتخابات ... ولاسيما وان الناظر يمل وينزعج من النظر الى التداخل بين الصور لكثرتها ويعجز عن قراءة حتى اسم المرشح وكتلته وانما يجلب انتباهه صورة المالكي والحكيم ومقتدى والمطلك والنجيفي وعلاوي ..فلم هذا التبذير واهدار المال ؟؟..وبدلا من التبرع به للفقراء كما امرنا الله وكلكم متدينون واهدافكم نشر الاسلام والشريعة ؟؟ لماذا لا تعلق صور العرابين المذكورين اعلاه فقط وكفى الله العراقيين شر القتال والتبذير ؟؟

ولكي لا اطيل عليكم بالحديث ...اتذكر ايام الخير ...ايام العهد الملكي البائد...كانت بغداد مقسمة الى مناطق انتخابية على عدد اصابع اليد ويرشح عن كل منطقة عدد من المرشحين وايضا لايتجاوزون عدد اصابع اليد وهم معروفين جيدا من الاهالي وقريبين جدا لاهل المنطقة ... البعض منهم موالي للحكومة وضدهم يرشح مرشحين للمعارضة .. ولكل منهم وجهة نظره في القضايا الوطنية اما مع بريطانيا او ضدها...والدعاية الانتخابية بسيطة جدا وهي عبارة عن لافته من القماش الابيض يتراوح طولها بين مترين وعدة امتار يكتب عليها (انتخبوا مرشحكم فلان ابن فلان) وتعلق في المنطقة وبالشوارع الرئيسية وبعدد لايتجاوز ايضا عدد ايضا اصابع اليد ... وكانوا يركزون دعاياتهم وجاهيا ٠وبلا خوف او جبن او ختلة كما يحدث اليوم) على عقد الاجتماعات الجماهيرية لشرح برامجهم السياسية والاقتصادية ... وكان العراقي يشعر انه فعلا ينتخب من يمثله ويعرف من يمثله اصلا وفصلا وسلوكا ونزاهة ويحاسب الفائز ممن يمثله حسابا عسيرا ...اذا قصر في واجبه فقد كانت للنيابة حرمة وهيبة ومصداقية (مو طرطرة مثل هسة)...ولعن الله امة قتلت العائلة المالكة ..ولعن الله كل من سلط على العراقيين حرامية وفاسدين وفاشلين لايرحمونهم...

مما لفت نظري غياب دعايات المرشحين للتيارات المدنية والعلمانية والديمقراطية ممن لم يشارك بالسلطة ... ويبدوا لي ...ان السبب في ذلك انهم لايجيدون شغلة الحرامية واللغف ..او ما سنحت الهم الفرصة للسرقة كغيرهم وربما ما عندهم ممولين بالمليارات من دول الجوار ...وانا اقول ...الله اعلم بيواطن الامور ..

فيا فقراء الشعب ومساكينه حاسبوا المرشحين وكتلهم وقادتهم المعممين وغير المعممين ...واسألوهم من اين لهم هذا ؟؟

اللهم احفظ العراق واهله اينما حلوا او ارتحلوا.